

منزل للإيجار	عنوان الخطبة
١/ الدنيا منقطعة فانية والآخرة أبدية باقية ٢/ الحذر من فتنة الدنيا ٣/ الكفار وإعجابهم في الدنيا ٤/ الدنيا مكانها اليد وليس القلب	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٧	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا
مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، فَبِالتَّقْوَى: تُدْفَعُ الْبَلَايَا
وَالنَّكَبَاتِ، وَتُجَلِّبُ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ؛ (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا *
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) [الطلاق: ٢-٣].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّهُ مَنْزِلٌ لَا تَمْلِكُهُ؛ لِأَنَّهُ مَنْزِلٌ بِالْإِيجَارِ، وَنَحْنُ رَاحِلُونَ عَنْهُ إِلَى دَارِ
الْقَرَارِ؛ إِنَّهَا الدُّنْيَا.

وَكُلُّ مَا فِي الدُّنْيَا زَائِلٌ عَنْهَا إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ فَإِنَّهُ يَبْقَى (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا) [الكهف: ٤٦]، قَالَ
الْعُلَمَاءُ: "الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: هِيَ الْأَعْمَالُ وَالْأَقْوَالُ الصَّالِحَةُ، الَّتِي يَبْقَى
ثَوَابُهَا، وَيَدُومُ جَزَاؤُهَا". وَفِي الْحَدِيثِ: "الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا: إِلَّا
ذَكَرَ اللَّهَ، وَمَا وَالَاهُ، وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ" (رواه الترمذي وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِي)، قَالَ
ابْنُ الْقَيِّمِ: "وَلَمَّا كَانَتِ الدُّنْيَا حَقِيرَةً عِنْدَ اللَّهِ، لَا تُسَاوِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
كَانَتْ وَمَا فِيهَا فِي غَايَةِ الْبُعْدِ مِنْهُ؛ وَهَذِهِ حَقِيقَةُ اللَّعْنَةِ. وَمَا كَانَ طَرِيقًا إِلَيْهِ
مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّعَلُّمِ؛ فَهُوَ الْمُسْتَنْتَنِي مِنَ اللَّعْنَةِ".

وَنَسَبَةُ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ كَنَسَبَةِ مَا يَرْجِعُ بِهِ الْإِصْبَعُ إِذَا غُمَسَ فِي الْبَحْرِ،
قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ؛ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ
أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ؛ فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجِعُ؟" (رواه مسلم).



وَالدُّنْيَا مُنْقَطَعَةٌ فَانِيَةٌ، وَالْآخِرَةُ أَبَدِيَّةٌ بَاقِيَةٌ، وَلَا نِسْبَةَ لِلْمَحْضُورِ إِلَى غَيْرِ
 الْمَحْضُورِ، (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) [الأعلى: ١٧].

وَإِثْنَاؤُ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ دَلِيلٌ عَلَى قَلَّةِ الْعَقْلِ وَالتَّوْبِيرِ، (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 إِلَّا لَعِبٌ وَهَوٌّ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [الأنعام: ٣٢].

وَالْمِنَافَسَةُ فِي الدُّنْيَا قَدْ بَجُرَّ إِلَى هَلَاكِ الدِّينِ؛ فَيَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا،
 قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "أَحْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا،
 كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَهُلِكَكُمْ
 كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ" (رواه البخاري ومسلم).

وَإِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكَ زَهْرَةُ الدُّنْيَا فَاحْذَرُ مِنْ اسْتِدْرَاجِهَا، قَالَ -صلى الله عليه
 وسلم-: "إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعْاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَأَيَّمَا
 هُوَ اسْتِدْرَاجٌ!" (رواه أحمد وصححه الألباني).



وَالْإِعْرَاقُ فِي الدُّنْيَا يَجْعَلُ الْقَلْبَ عَبْدًا لَهَا، تَعْيَسًا فِي حَيَاتِهِ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "تَعَسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ" (رواه البخاري).

وَالْكَفَّارُ وَالْفَجَّارُ أَشَدُّ النَّاسِ إِعْجَابًا بِالدُّنْيَا؛ لِأَنَّهَا دَارُهُمُ الَّتِي لَهَا يَكْدَحُونَ، وَفِيهَا يَتَمَتَّعُونَ؛ (كَمَثَلِ عَيْثٍ أَعْجَبَ الْكَفَّارَ نَبَاتُهُ) [الحديد: ٢٠]، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ" (رواه مسلم).

وَالْكَافِرُ يُنَابُ بِعَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا نَصِيبَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ تَعَالَى: (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا) [الأحقاف: ٢٠].

وَشَهَوَاتُ الدُّنْيَا فِي الْقَلْبِ كَشَهَوَاتِ الْأَطْعَمَةِ فِي الْمَعْدَةِ، وَمَا تَوُؤَلِ إِلَيْهِ الدُّنْيَا؛ كَمَثَلِ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ طَعَامُ الْإِنْسَانِ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ، جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ؛ فَانظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ" (رواه أحمد وصححه الألباني) قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: "انظُرُوا حَتَّى



أُرِيكُمْ الدُّنْيَا؛ فَيَذْهَبُ بِهِنَّ إِلَى مَرْبَلَةٍ! فَيَقُولُ: أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَارِهِمْ وَدَجَاجِهِمْ، وَعَسَلِيهِمْ وَسَمْنِهِمْ".

وَإِذْ مَا نَ الْتَطَّرَ إِلَى زِينَةِ الدُّنْيَا سَبَبٌ لِلْفِتْنَةِ، وَازْدِرَاءٌ لِلتَّعَمَّةِ، قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تُؤَدِّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) [طه: ١٣١].

وَالدُّنْيَا أَيَّامٌ قَلِيلٌ، وَظِلٌّ زَائِلٌ؛ وَأَنْتَ فِيهَا ضَيْفٌ رَاحِلٌ؛ فَاسْتَيْقِظْ أَيُّهَا الْعَافِلُ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا؛ إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا" (رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ



الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: الدُّنْيَا لَا تُدْمُ لِذَاتِهَا ، وَإِنَّمَا يَتَوَجَّهُ الدَّمُّ إِلَى فِعْلِ الْعَبْدِ فِيهَا؛ فَهِيَ قَنْطَرَةٌ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، وَمَعْبَرٌ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ، (وَفِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُرُورِ) [الحديد: ٢٠].

فَهَذِهِ حَقِيقَةُ الدُّنْيَا؛ فَاجْعَلُوهَا فِي أَيْدِيكُمْ لَا فِي قُلُوبِكُمْ، وَحُدُّوا نَصِيبَكُمْ مِنْهَا، وَاعْبُرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا، فَهِيَ دَارُ مَمَرٍ، لَا دَارَ مَقَرٍ، جَعَلَهَا اللَّهُ مَرْزَعَةً لِلْآخِرَةِ.

وَخَيْرُ عَيْشٍ نَالَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ؛ إِنَّمَا كَانَ بِمَا زَرَعُوهُ فِي الدُّنْيَا؛ فَأَعْتَبْنَاهَا بِجَمْعِ الزَّادِ، لِيَوْمِ الْمَعَادِ! (يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ) [غافر: ٣٩].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلَا إِلَى النَّارِ مَصِيرِنا.

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنا، واحْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالِنا.

اللَّهُمَّ اعْزِزْ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنا.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠].

فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com